

الوطن ثم الوطن ثم المواطن

المواطن علي الجابر الأحمد



الوزير

استقالة الشيخ جابر الخالد جسدت مدى المسؤولية الكاملة التي تحلى بها طوال مدة تكليفه بمهامه وحرصه التام على تطبيق القانون، فكانت ثقته بنفسه حاجزاً منيعاً أمام فيضان الضغوط والابتزاز الذي مورس تجاهه، لم يقبل الا بالإصلاح طريقاً وحيداً لمكافحة الفساد الذي حاول البعض ان يعزز من مكانته ليتسنى له تمرير مصالحه. وستبقى سيرته عطرة مليئة بالإنجازات والاحداث التي ختمها بتحملة مسؤولية اخطاءه وتجاوزات غيره وقدم استقالته مبرهاً على ان المنصب لا يعنيه بشيء امام مصلحة الوطن، فسد الزرائع على من يسعى لاستغلال الاحداث وتاجيحها، وانا على يقين انه لو استمر في منصبه لسعى جاهداً في استكمال مسيرة الاصلاح التي بدأها وسيكملها بأمانة الشيخ احمد الحمود، الذي هو احد ابناء وزارة الداخلية، وان كان الوضع والظروف قد اختلفت ولكن الامل معقود على خبرته وحنكته في التعامل مع الاحداث والقضاء على الوساطة وعناصر الفساد واستكمال مسيرة الاصلاح التي بدأها سلفه فهو رجل يشهد له تاريخه بنظافة اليد ومواقفه الوطنية الراسخة التي ستشكل مداداً من العطاء لوزارة الداخلية بما يعزز من الامن والامان والاستقرار لوطننا الحبيب، متمنين له التوفيق والعون من رب العالمين.

□ □ □

مصر العربية

جمهورية مصر العربية تاريخ من الحضارة ومنازة للعلم ومبعث للاعتزاز والفخر، لما لها من مكانة دولية واقليمية وعلاقات قامت على الاحترام المتبادل بينها وبين جميع الدول.

وما حصل في مصر خلال الايام الماضية من صدامات ووقوع قتلى وجرحى من ابناء الشعب جعل القلوب حزينة، ومما زاد من الاسى واللوعة ما آلت اليه الامور من احداث عندما قام الشباب بثورتهم للمطالبة بالاصلاح ومكافحة الفقر والغلاء، الذي هو حق لا يمكن انكاره، ولكن هذه المطالبة المشروعة وجدها البعض فرصة ليعمم الفوضى التي تسببت بارتباك الدماء وسقوط العديد من الجرحى من قبل بعض العناصر الماجورة لبعض المتنفذين، فمصر كانت ومازالت درج العربية بمواقفها المشرفة مع جميع الدول العربية، وموقفها مع الحق الكويتي موقف مشرف لن ينساه طيلة الدهر وعلاقة سيادة الرئيس السابق محمد حسني مبارك باخوانه امراء وملوك الخليج قائمة على التقدير والاحترام خاصة مع المغفور له الشيخ جابر رحمه الله واسكنه فسيح جناته، وزادها حبا وترباطا صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد، لما لسيادة الرئيس من محبة وتقدير في الاوساط الدولية والعربية والاسلامية، ونستذكر ما قام به من خدمة الشعب المصري طيلة ثلاثة عقود من الزمن عمل من اجلها الكثير وحقق لها نعمة الامن والاستقرار، الا ان ما قام به البعض من تعامل بطريقة غير حضارية بالاساءة لرمز مصر والتلفظ بالفاظ غير لائقة لزعيم من زعماء الأمة ونسيان ما قدمه من تضحية وعمل وجهد خلال فترة رئاسته لهو يمثل النكران وعدم الاحترام.

وبعد ان نجت ثورة الشباب المصري نسال العلي القدير ان يديم على مصر نعمة الامن والامان وان تعود كما عهدناها واحة استقرار وامان مصداقاً لقوله تعالى: (ادخلوا مصر ان شاء الله آمين).

□ □ □

الكلمة الأخيرة

أتمنى من السادة كتاب الزوايا ان يرعوا ضمائرهم عند ردودهم على مقالات الآخرين، والا يبالغوا في النقد ويكتوبوا ما لا يقال، لان الامانة الصحافية توجب عليهم احترام عقل القارئ وتلزمهم بذلك، أما عن نفسي وما سبق ان طرحته من مواضيع في هذه الزاوية فهدي منه مصلحة بلدي كما هو العنوان الرئيسي للمقال الاسبوعي «الوطن ثم المواطن» فليس لي مصلحة مع الحكومة ولا توجد اي خصومات مع السادة النواب ولا خلافات مع الاخوة الكتاب، ومن البديهي ان يتعارض بعض ما اطالب به لمصلحة الكويت مع مصلحة المواطن، لان تلقى الردود من قلة من الزملاء بالتحريف والتشكيك وانتزاع العبارات من سياقها وبتراها لتعطي معنى آخر غير المقصود، والمبالغة باضافات لم يتضمنها ذلك المقال كالحديث عن الضرب الذي لم يفهمه البعض كما اقصد، وغيره من المواضيع التي ترجمتها الآخرون وفق تصوراتهم، علما بان الرحمة والرفقة ومحبة الناس هي البذور التي زرعها في قلوبنا المغفور له امير القلوب، فالمعذرة على اي اساءة فهمها البعض دون قصد مني من أي مقال تم نشره.

أما من يظن انه قد اساء الي، فاستعين بالصبر مرددا قول المولى عز شأنه: (ولن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور)، وأتخذ من السماحة سبيلاً، كما قال الشاعر:

أتقنت ان من السماح شجاعة

وعلمت ان من السماح جودا
وأختم مقالتي الاخير بالشكر لمن تابع، ومن عارض وانتقد، والشكر موصول للصحف التي فتحت صفحاتها لاحتلال احدي زواياها لاكثر من اربع سنوات وهي وفق الحروف الابدئية «الانباء» والسياسة، والشاهد، والنهار، والوطن، متمنيا للصحة والعافية وطول العمر للجميع، وللكويت الاستقرار والامن والامان.
«رب اجعل هذا البلد آمناً مطمئناً».



وتاب مجنون ليلي من حبها ولم يتب القلب: وكنت وعدتني ياقلب اني اذا ما تبنت عن ليلي تتوب وها انا نائب عن حب ليلي فمالك كلما ذكرت تذوب؟ في الفالنتاين 14 فبراير، يحتفل بعض القوم، وترى مظاهر الزينة التي يقيمها مسلمون -للأسف - ما لا يقيمون عشر معشاره في اعيادهم الشرعية! فترى ليلي حمراء وأخرى صفراء وخضراء وجلاء وملحاء أيضاً!



رئيس القلم ماجد جابر العنزي

الفالنتاين.. ومصارع العشاق

بما يحمل ذلك الفرخ بين طياته من اتساع السرومانية النصرانية حذو القذة بالقذة! والولوج في استنفاضة القديس الروماني (فالنتاين) للعشاق! كل ذلك يطيش أمام الشهوات والنزوات من العاشقين والعاشقات - الاحياء منهم والاموات - اللهم اهدنا فيمن هديت.

□ □ □

خبر: عاشق كويتي «لطش» من معشوقته الكويتية 75 ألف دينار (قرض على حسابها) باسم الحب، وقبل ذلك 10 آلاف دينار ومنا إلى العاشقات الغافلات (المغفلات) ليحذر من العاشقين - المفتحين باللبن - والمحنكين أيضاً.

زبدة الهرج: ليلتيق الله الجميع في اعراض المسلمين حتى يتق الجميع الله في عرضه، وفي الخبر «احب حبيبك هوناً ما عسى ان يكون يغيضك يوماً ما، وأبغض يغيضك هوناً ما عسى ان يكون حبيبك يوماً ما...» وياكم وتقليد المغضوب عليهم والضالين فيما يميزون به.

حور حرائر ما هممن بريية
كطباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لبن الحديث زوانيا
ويصدهن عن الخنا اسلام
صلوا على رسول الهدى
Mg_alhassan@hotmail.com

يكن مستغربا ابدا كل تلك المشاعر الفياضة التي لقيها الوفد الكويتي في ضيافة العالم الجليل العلامة السيد محمد بحر العلوم ونحن بين ابناءه واحفاده في منزله العامر بالنجف الأشرف، ورأينا كم كانت عبون الشيخ الجليل تشع عرفانا ووفاء وشوقا الى الكويت واهلها وهو يستذكر كل تلك السنين التي قضاه بالكويت قاضيا شرعيا، ولم يكن مستغربا ابدا كذلك ان يحمل ولده سفير العراق لدى الكويت السيد محمد حسين بحر العلوم كل تلك الصفات الحميدة من خلق وأدب وفكر وتقدير للكويت واهلها وشرعيتها وهو ابن تلك الأسرة العلوية العريقة، وهو اختيار موفق الى ابعد الحدود، وقد أصر السفير على مرافقتنا طوال مدة الرحلة وشكل مع سفير الكويت والنشاط والفدائي لدى العراق الفريق علي المؤمن نائباً جميلاً يكمل احدهما الآخر في حرصهما على تمتين وتقوية العلاقات بين الحكومتين والشعبين الشقيقين وحرصهما على تذليل مختلف العقبات في ظروف استثنائية صعبة بكل المقاييس، ويشكلان نموذجاً راقياً للسفراء الحقيقيين للشعوب والحكومات.

لقد كانت زيارة الوفد الاعلامي الى العراق الشقيق ناجحة بكل المقاييس والمعايير فالديبلوماسية الشعبية هي رديف اساسي للديبلوماسية الرسمية بل ان مجالات المناورة والحركة هي أكثر للديبلوماسية الشعبية منها للرسمية، والسدور الذي تقوم به جمعية الصحافيين الكويتية في هذا المجال هو دور في غاية الأهمية ويحتاج كل دعم ومساندة، وكل الشكر للسيد احمد بهبهاني رئيس جمعية الصحافيين وللسيد عماد جواد بوخمسين على دعمهم السخي للرحلة والشكر موصول كذلك للزميل عدنان الراشد الدينامو النشاط والجندي المجهول المعلوم خلف كل تلك الأنشطة والفعاليات، أما زملائنا في السفر فلهم مني كل تحية وتقدير، ورحم الله الشاعر عندما قال:

تغرب عن الأوطان في طلب العلال
وسافر فقبي الأسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة
وعلم وآداب وصحبة ماجد
Adeldashtit@hotmail.com

ما أكثر ضحايا العشق في تاريخ العرب - تحديداً - في القديم والحديث، ومجانين العشق يفوق عددهم أضعاف أضعاف الصرعى. وكثيرون هم الذين كتبوا في أخبارهم من مثل: البغدادي في مصارع العشاق، وفي الحب كتب ابن حزم، وكتب ابن عقيل الظاهري وكتب من المعاصرين أيضاً د.عائض القرني وغيرهم.

هي في الحقيقة مقبرة غرامية كبيرة، ربما قلت في هذا الزمن - لا لأن الناس لا يحيون - وإنما لم تعد هناك حاجة لأن يموت شخص حيا دون بلوغ مرتبه وتنفيذ رغبته الدينية مع الأمن من حكم القانون والبعد عن عقوبات الشرف.

ولك أن تعرف العشاق من وجوههم الشاحبة وأجسامهم التي بدا عليها الوهن والهزال من قلة الطعام، وفكره سرحان وقلبه هيمان لا يعرف الجد ولا يعرفه الهزل، وتراه يطرب لذكر المعشوقة مدحا، ولا تعجب إن قلت: ذما أيضاً - لأجل طاريها - وهذه الصفات تغلب في المغاليس - أريد غير القادرين على الوصال وليس الاموال.

لا تعذل المشتاق في أشواقه حتى يكون حشاك في أحشائه ومع هذا كله ففي تاريخ المحبين من لم يلطخ الشرف ويئس العرض:

من الخفرات لم تفضح أخاها ولم ترفع لولداه شارة (اي عارا وفضيحة) كانت تحب فتى فخافت العار فدعت إليه مهرها ألف دينار وقالت: هذا مهري فإن أردتني فاختبني من أهلي... يؤبرني هالجب!

خلصت بها ليلا ولم أقض حاجة ولست على ذلك العفاف بنادم وعشق الرشيد جارية فلما راودها عن نفسها قالت: إن أباك قد ألم بي، فكف عنها حتى كادت تتلف نفسه، فقال:

أرى ماء وبسي عطش شديد ولكن لا سبيل إلى السورود

من قديم الباب

علي القلاف



حذار أن يتحول الفرخ إلى فضيحة

شهر فبراير لهذا العام ليس كسائر شهور فبراير الماضية، ففيه نحتفل باليوبيل الذهبي للاستقلال 20 سنة على التحرير والذكرى الخامسة لتولي صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد، حفظه الله، مقاليد الحكم، وسمو الشيخ نواف الاحمد ولاية العهد، وهو الشهر الذي ستستقبل فيه الكويت ضيوفها من الحكام والملوك والرؤساء الذين يحلون ضيوفاً على صاحب السمو، وهو شهر الحكرام والمنح التي توجب فرحة ابناء الشعب باعيادهم فأصبحوا ينتفسون الفرخ في هوى أحلى الشهور.

إلا أن مظاهر الاحتفال بأم المناسبات يجب أن تكون صوتاً وصورة لا تكفي فيها إبداً مشاعر الفرحة، وإنما تستلزم جهود إظهار هذا الفرخ بالصورة اللائقة، واجزم بان أهل الكويت كعادتهم واصلاتهم سيولون غناية خاصة بتزيين منازلهم بكل ألوان الفرخ وأشكاله لكن ماذا عن الالتزام الرسمي بتزيين الشوارع والميادين؟ إن ما يسمى بتزيين الشوارع الذي نشاهده في بعض شوارع الديرة لا يتعدى بحجمه وشكله أن يكون أحد مظاهر الإنارة المشوهة والتي لا نعرف ماذا يقصدون منها، إذا كان نصفها محترقاً والنصف الآخر معلقاً على أعمدة الإنارة كأنه مشروع «جدابل بنت صاحبة اللتو من نوم طويل»، أما المفارقة الجريية والعجيبة في مهزلة تزيين الشوارع أنني ولأول مرة في حياتي أرى إعلانات الشركات المنفذة للترزين تفوق عدد الزينة في الشارع الواحد، ولكن يريد أن يتأكد من ذلك يأخذ الدائري الخامس باتجاه دوار الجوازات وبعده دوار البدع، ويتأكد من هذا الكلام إن كان ادعاء أم حقيقة، وهذا الشارع واحد من عشرات الشوارع التي نقصدها يا جماعة، عندما نحضر أي مهرجان تسوق أو كرنفال في دول نتفوق عليها بالإمكانات نرى العجب العجيب من مظاهر الزينة وصور الفرخ، فهل من المقبول أن فرحة وطنية بهذا الحجم يكون هذا مستوى تزيين الميادين فيها؟!!

أما السادة المحافظون والذين يطالبون دائماً بزيادة صلاحياتهم فنقول لهم اهتموا بتزيين محافظتكم وإظهارها بأبهى حلة وبعدها طالبوا بالصلاحات، واستمحو لي أن استنتني محافظة الأحمدية التي تغرد فرحاً من فرط جمال الزينة في شوارعها، صدقوني يا جماعة الخير ما دعاني لكتابة هذه السطور هو الذمير الواسع الذي أزد من الجميع فإذا كانت الشركات تقوم متطوعة بتزيين الشوارع مجاناً، فنقول لها إذا بتزيين الشارع بلمبتين ويتمين علينا بشارعين ما نبي زيننج ولا الديرة محتاجاتها، أما إذا كان التزيين بمناقصة أو بمقابل فعفوا نقول لهم لا تستحقون ما بلعنتموه من أموال وهي حرام وبذمتكم، فاعباد وأفراح الكويت تستحق زينة تليق بها، فما هكذا تزندان العروس ولا تحولوا الفرخ إلى فضيحة.

ali_alqalaf_75@hotmail.com